

الصيد والسمة

يحكى أن صيادا للسمك كان جادا في عمله حيث أنه كان يصيد في اليوم سمكة فتبقى في بيته .. ما شاء الله أن تبقى حتى إذا انتهت .. ذهب إلى الشاطئ .. ليصطاد سمكة أخرى.

في ذات يوم .. وبينما كانت زوجة الصياد تقطع ما اصطاده زوجها.. إذ بها ترى أمرا عجبا !! رأت .. في داخل بطن تلك السمكة لؤلؤة !!! تعجبت !! لؤلؤة في بطن سمكة ..؟؟

- سبحان الله .. زوجي .. زوجي .. انظر ماذا وجدت ..؟؟ إنها لؤلؤة!!!

- لؤلؤة ؟ .. ف ف في ب ب - بطن السمكة !!! يا لك من زوجة رائعة .. أحضرها .. علنا أن نقتات بها يومنا هذا .. ونأكل شيئا غير السمك أخذ الصياد اللؤلؤة .. وذهب بها إلى بائع اللؤلؤ الذي يسكن في المنزل المجاور:

- السلام عليكم

- وعليكم السلام

- القصة هي أننا وجدنا لؤلؤة في بطن السمكة .. وهذه هي اللؤلؤة

- أعطني أنظر إليها ..ياااااااه .. إنها لا تقدر بثمن .. !! ولكنني لا أستطيع شراءها .. لو بعت دكاني .. وبيت جاري وجار جاري .. ما أحضرت لك ثمنها .. !!

لكن .. اذهب إلى شيخ الباعة في المدينة المجاورة .. عله يستطيع أن يشتريها منك ..!!! وفكك الله ..أخذ صاحبنا لؤلؤته .. وذهب بها إلى البائع الكبير .. في المدينة المجاورة .. وعرض عليه القصة:

- دعني أنظر إليها ..الله .. والله يا أخي .. إن ما تملكه لا يقدر بثمن .. !!

لكني وجدت لك حلا .. اذهب إلى والي هذه المدينة ..فهو القادر على شراء مثل هذه اللؤلؤة !!

وعند باب قصر الوالي ..وقف صاحبنا .. ومعه كنزه الثمين .. ينتظر الإذن له بالدخول:

- سيدي .. وعرض عليه القصة .. وهذا ما وجدته في بطنها ..

- الله .. إن مثل هذه اللآلئ هو ما أبحث عنه .. لا أعرف كيف أقدر لك ثمنها ..لكن سأسمح لك بدخول خزنتي الخاصة ..ستبقى فيها لمدة ست ساعات .. خذ منها ما تشاء .. وهذا هو ثمن هذه اللؤلؤة !!!

- سيدي .. علك تجعلها ساعتان .. فست ساعات كثير على صياد مثلي

- فلتكن ست ساعات .. خذ من الخزنة ما تشاء.

دخل صاحبنا خزنة الوالي .. وإذا به يرى منظرا مهولا .. !! غرفة كبيرة جدا .. مقسمة إلى

ثلاث أقسام .. !! قسم مليء بالجواهر والذهب واللالئ .. !! وقسم به فراش وثير .. لو نظر

إليه نظرة نام من الراحة .. !! وقسم به جميع ما يشتهي من الأكل والشرب .. الصياد محدثا

نفسه: ست ساعات؟ إنها كثيرة فعلا على صياد بسيط الحال مثلي أنا..؟؟ ماذا سأفعل في

ست ساعات .. حسنا .. سأبدأ بالطعام الموجود في القسم الثالث .. سأكل حتى أملاً بطني

..حتى أستزيد بالطاقة التي تمكنني من جمع أكبر قدر من الذهب ! ذهب صاحبنا إلى القسم

الثالث ..وقضى ساعتان من المكافأة .. يأكل ويأكل .. حتى إذا انتهى .. ذهب إلى القسم الأول

..وفي طريقه إلى ذلك القسم .. رأى ذلك الفراش الوثير .. فحدث نفسه : الآن .. أكلت حتى

شبعت ..فمالي لا أستزيد بالنوم الذي يمنحني الطاقة التي تمكنني من جمع أكبر قدر ممكن

..هي فرصة لن تتكرر .. فأى غباء يجعلني أضيعها !!ذهب الصياد إلى الفراش .. استلقى ..

